

فعالية خطابية تسلّط الضوء على الستراتيجية الحوثيين لاستخدام التعليم من أجل تجنيد الأطفال

سبتمبر 2023



مقدمة

علقت إدارة مدرسة خولة للبنات في المحويت بتاريخ 10 يناير 2023 الدراسة حيث أجبرت الطالبات على حضور فعالية خطابية يشرف عليها مسؤولون محليون من الحوثيين. استمعت الطالبات خلال هذه الفعالية إلى خطابات تمجد قيادات الحوثيين وأيديولوجيتهم وتشييطن معارضي الحوثيين كما حثتهم على التبرع للمجهود الحربي وتشجيع أقاربهم من الذكور على الالتحاق بالخدمة العسكرية.

وصفت وسائل الإعلام الحوثية الفعالية بأنه فعالية "الهوية الإيمانية" حيث ثقام فعاليات الهوية الإيمانية في المدارس الابتدائية والثانوية في مناطق تخضع لسيطرة الحوثيين منذ عام 2020 على الأقل. وتتضمن هذه الفعاليات خطب وقراءات دينية ومسرحيات وأشعار ذات مضمون أيديولوجي وطائفي يحث على التعبئة.

تحرّم مثل هذه الفعاليات الأطفال من حقهم في التعليم حيث يتم استبدال وقت در استهم بتاقينهم در وساطائفية. تعزّز هذه الفعاليات العداء بين المجموعات العرقية والدينية وتغرس عقلية الحرب في أذهان الأطفال. وبالتالي تتعارض فعاليات الهوية الإيمانية مع القانون الدولي لحقوق الانسان الذي ينص على حق كل طفل في التعليم وان هدف التعليم تعزيز والمجموعات العرقية. وبما أن السلطات الحوثية والمجموعات العرقية. وبما أن السلطات الحوثية تسيطر على نحو 70-80 بالمئة من سكان اليمن وتقوم بدور الحكومة بدرجة كفاية على هؤلاء السكان، فيجب على الحوثيين احترام وحماية حقوق الإنسان للأشخاص الذين يعيشون تحت سيطرتهم.

حول البرنامج الاستقصائي لحقوق الإنسان في اليمن الموسع

يهدف البرنامج الاستقصائي لحقوق الإنسان في اليمن الموسع إلى زيادة الاعتراف بحقوق الإنسان وحمايتها في اليمن عن طريق تمكين المجتمع المدني اليمني من مناصرة العدالة والمساءلة من خلال توثيق حقوق الإنسان ونقل الأخبار وجهود المناصرة. يعمل هذا البرنامج على أن يقوم بشكل منهجي بتوثيق الأدلة، التي تم الحصول عليها من مجموعة متنوعة من المصادر، والاحتفاظ بها وتأكيدها وتحليلها وإعداد تقارير عنها، حيث تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها جميع الأطراف المتورطة في النزاع اليمني. يتم تلخيص نتائج هذا التحليل وعرضها في مجموعة من التقارير التحقيقية التي تركز على حوادث محددة لانتهاكات حقوق الإنسان. كما يدعم هذا البرنامج الجهود التي يبذلها شركاء منظمات المجتمع المدني اليمنية للقيام بالمناصرة الاستراتيجية والتوعية المجتمعية والتدخل من أجل إشراك الضحايا والناجين على الصعيد المحلي والدولي.

حول ائتلاف ميثاق العدالة لليمن

ميثاق العدالة لليمن هو عبارة عن ائتلاف من منظمات حقوق الإنسان والفاعلين في المجتمع المدني الذين يتحدون من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان في اليمن. تتمثل مهمة التحالف في مناصرة حقوق جميع الشعب اليمني خصوصًا الفئات المنهجية والمهمَّشة بدرجة أكبر. يلتزم التحالف بمعالجة الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي أبتليت بها اليمن عبر سنوات من الصراع والعنف. يعمل هذا الميثاق على تمكين الشعب اليمني من المطالبة بحقوقه وزيادة وعيه بشان الانتهاكات ومناصرة العدالة والمساءلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية. يسترشد هذا الميثاق بمبادئ احترام كرامة الإنسان والمساواة والعدالة وعدم التعييز. يعتقد التحالف أنه يمكن لأعضائه من خلال التعاون إنهاء الإفلات من العقوبة وتقديم الدعم المهم وتعويض الضحايا والمساهمة في مستقبل أكثر سلامًا وعدلاً وازدهارًا لليمن.

والجدير بالذكر أن فعاليات الهوية الإيمانية تُعد جزءًا واحدًا فقط من استراتيجية الحوثيين للتلاعب بشكل كبير بالتعليم من أجل تحويل الأطفال إلى جنود وموالين. 1 وتشمل هذه الاستراتيجية أيضا تغيير المناهج التعليمية وإقامة المراكز الصيفية التي يتلقى فيها الأطفال دروسا طائفية وتدريبات تعبوية.

يستند النقرير التالي إلى مقابلات اجراها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان مع ثلاثة مصادر على دراية مباشرة بفعالية مدرسة خولة بتاريخ 10 يناير 2023 بالإضافة الى البحث في المصادر المفتوحة.

ملخص الحادث

أشرف مسؤولون حوثيون بما في ذلك مدير التربية بمديرية مدينة المحويت بتاريخ 10 يناير 2023 على فعالية خطابية في مدرسة خولة بنت الأزور للبنات، حيث يدرس بهذه المدرسة أكثر من 400 طالبة في المرحلة الابتدائية والثانوية. لم تُبلغ إدارة المدرسة الطالبات اللاتي حضرن إلى المدرسة على المشاركة فيها بالإضافة الى المعلمين ما ألغى التدريس بشكل تام. كما حضرت الفعالية نساء من قوة أمنية نسائية يعرفن بالزينبيات. بالإضافة الى حراسة المعتقلات والمهام الشرطية تقوم الزينبيات بتلقين النساء والطفلات دروسا طائفية كما يتم استهداف المدارس والمعتقلات والعوائل الفقيرة والمنتمية الى جماعة الحوثيين من أجل تجنيد البنات في هذه القوة. 2

بدأت الفعالية في تمام الساعة الثامنة صباحاً واستمرت حتى الساعة 11:30 صباحاً، حيث انصر فت الطالبات الى البيت. وتصادف الفعالية ذكرى ميلاد فاطمة بنت النبي محمد التي تُعد شخصية دينية مهمة في المذهب الفكري للحوثيين. وخلال الفعالية ألقى مسؤولون حوثيون ومديرة المدرسة وطالبة خطابات:

- مجّدت شخصيات حوثية في الماضي والحاضر،
- أكدت على واجب الطالبات الديني في طاعة تعاليم الحوثيين.
- وصفت المعارضين لحركة الحوثي بأنهم أعداء الدين والله.
 - حثت الطالبات على التبرع للمجهود الحربي،
- حثت الطالبات على تشجيع أقاربهم من الذكور على الالتحاق بالخدمة العسكرية.

وأجبر الحوثيون الطالبات على ترديد شعارهم الذي يسمى الصرخة: "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام".

نشر الموقع الإلكتروني للحوثيين (Ansarollah.com) تقرير إخباري قصير بتاريخ 10 يناير 2023 حيث يسلط الضوء على الفعالية ذلك اليوم في مدرسة خولة للبنات. 3 حيث أشار إلى أن "أكدت الكلمات أن الاحتفال بذكرى ميلاد فاطمة الزهراء هو إحياء لقيمها وأخلاقها بما يزيد الأمة تماسكاً وثباتاً في مواجهة طواغيت الأرض". وأضاف التقرير: "أقيمت الفعالية ضمن برنامج تأصيل الهوية الإيمانية وفي إطار الزيارات الميدانية الذي ينفذها مكتب التربية بالمدينة والهيئة النسائية الثقافية بالمحافظة لمدارس البنات".

أ" حالة حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات والتجاوزات منذ سبتمبر 2014. النتائج التقصيلية التي توصل اليها فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن، بتاريخ 29 سبتمبر 2020، AHRC/45/CRP.7 فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين المعنيين باليمن، بتاريخ 29 سبتمبر 2020،

راجع الفقرات 260 و277 <u>https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/HRCouncil/GEE-Yemen/A-HRC-45-CRP.7-ar.pdf.</u>

² نفس المرجع، راجع الفقرات 189 و273-280

^{8&}quot; فعالية خطابية الطالبات خولة في المحويت بمناسبة ذكري ميلاد فاطمة الزهراء"، موقع أنصار الله، بتاريخ 10 يناير 2023، https://www.ansarollah.com/archives/578139



صورة من الفعالية التي أقيمت بتاريخ 10 يناير 2023 في مدرسة خولة للبنات حيث رفعت الطالبات لافتات مكتوب عليها الصرخة. 4Ansarollah.com:

تأصيل الهوية الإيمانية في مدارس الحوثيين

أقامت المدارس الابتدائية والثانوية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون فعاليات بهدف تعزيز "الهوية الإيمانية" منذ أواخر عام 2020 على الأقل. 5 ويحضر المسؤولون الحوثيون هذه الفعاليات ويشرفون عليها 6 حيث تتضمن خطب وقراءات دينية ومسرحيات وشعر مليء بالمحتوى الأيديولوجي والطائفي والتعبوي. 7

وفي الدعاية الحوثية، يشن أعداء اليمن حربا على البلاد بالتزامن مع الحرب الناعمة على أخلاق اليمنيين ودينهم مما يجعلهم عرضة للتلاعب والسيطرة المباشرة 8. وتُفسَر الهوية الإيمانية على انها تحمي اليمنيين من الحرب الناعمة وهي بالغة الأهمية لتحقيق النصر العسكري على أعداء الحوثيين في أخلال فعاليات الهوية الإيمانية، يتعلم الأطفال بأن تمسّكهم بأيديولوجية الحوثيين - اي "هويتهم الإيمانية" - يمكّنهم من مقاومة محاولات العدو لإفساد ثقافتهم الأصيلة والاستيلاء على بلادهم.

⁴ نفس المرجع.

^{5&}quot; الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم..."، مدرسة ابن ماجد، فيسبوك، بتاريخ 16 ديسمبر 2020،

https://www.facebook.com/lbnMajdschool/posts/pfbid031JZobEZGb9t8AUs2ELJD7Sih6PEp27eh1NRzcgea242t55tQBtv5EUpA5HzQmzv8l أمدارس الأمانة تشهد فعاليات تربوية لتعزيز الهوية الإيمانية"، موقع أنصار الله، بتاريخ 26 أكتوبر https://www.ansarollah.com/archives/561109،2022 وحضور واهتمام تربوي أنصاد الله، بتاريخ 25 ديسمبر 2022 https://www.ansarollah.com/archives/574875 وحضور واهتمام تربوي https://www.youtube.com/watch ?v=yNlfRtiwuzk،2022 وحضور واهتمام تربوي https://www.youtube.com/watch ?v=yNlfRtiwuzk،2022 المتقدمة"، مدارس صنعاء المتقدمة"، مدارس صنعاء المتقدمة، الفيسبوك، بتاريخ 6 نوفمبر 2022،

https://www.facebook.com/watch/?v=494658742592931؛ "أوبريت الهوية الإّيمانية وجمعة الرجيب في مدارس دروب المجد الحديثة"، على العنسي، يوتيوب، بتاريخ 14 فيراير https://www.youtube.com/watch?v=6c3UUcIHjmg،2023

[&]quot; نص كَامة فائد الثورة خلال تنشين برنامج الهوية الإيمانية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء"، سبأنت، بتاريخ 19 ديسمبر 2019، " https://www.saba.ye/ar/news3082178.htm; الحرب الناعمة وتدمير الشباب"، موقع أنصار الله، بتاريخ 6 فبراير 2023، https://www.ansarollah.com/archives/583741 ؛ "الحرب الناعمة: أداة غزو فكري لابادة وتدمير الهوية الإسلامية"، موقع أنصار الله، بتاريخ 17 يونيو/حزيران 2023، https://www.ansarollah.com/archives/609326 موقع أنصار الله، بتاريخ 17 يونيو/حزيران 2023، https://www.ansarollah.com/archives/609326 المسلمية"،

ق الهوية الإيمانية. ورتباط مباشر باليمن وتكريس صادق لهزيمة الأعداء"، موقع أنصار الله، بتاريخ 31 ديسمبر 2019، " https://www.ansarollah.com/archives/305200t الهوية الإيمانية. https://www.ansarollah.com/archives/303373، موقع أنصار الله ، 24 ديسمبر 2019، https://www.ansarollah.com/archives/303373، موقع أنصار الله ، 24 ديسمبر 2019، https://www.ansarollah.com/archives/303373، وما المعادلة الم

"نحن الآن في زمن نواجه فيه غزو فكري وحرب ناعمة تسعى إلى تجريد هذا الشعب من هويته لذلك نسعى جاهدين الى تعزيز الهوية الإيمانية في أطفالنا منذ الصغر." حسما قالت إحدى المعلمات لقناة المسيرة خلال فعالية الهوية الإيمانية في مدرسة اقرأ للعلوم والتكنولوجيا بتاريخ 1 نوفمبر 2022 (على اليسار)





المشاهد أعلاه مأخوذة من فعالية الهوية الإيمانية بتاريخ 1 نوفمبر 2022 في مدرسة اقرأ! للعلوم والتكنولوجيا: الأطفال يهتفون شعار الصرخة على (اليسار) ويلقون خطاب على (اليمين). المصدر: المسيرة 11

تقدّم لقطات من فعالية الهوية الإيمانية في أكتوبر 2022 في مدارس الإشراق الحديثة مثالاً على التحريض الطائفي الذي تتصف به الخطابات في فعاليات الهوية الإيمانية، حيث قال أحد الطلاب:

¹⁰ عورية حسن - تعزيز الهوية الإيمانية في المدارس الحكومية والخاصة"، المسيرة، بتاريخ 11 يناير 2022،

http://www.masirahtv.net/post/222678/%D8%B4%D8%A7%D9%87% D8%AF-%D8%AD%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D8%B3 %D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%8A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A-%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%8A-%D9%8B2%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%8B3%D9%BA-%D9%B5%D8%A7%D9%BA-%

[%]D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7 %D8%B1%D8%B3-

[%]D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7 %D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9-07-04-1444-%D9%87%D9-01

¹¹ نفس المرجع

"يعتقد اليهود... أنهم يستهدفوننا بأرواحنا وأخلاقنا وكرمنا قبل أن يستهدفوننا بأرضنا وبلادنا. انهم يريدون أن يحولونا إلى أجساد خاوية لا روح فيها ولا حياة ولا أمن ولا جدية".
المصدر: يوتيوب12



^{1&}lt;sup>12</sup> قعالية تعزيز الهوية الإيمانية في فرع البنين"، مدارس إشراق الحديثة، يوتيوب، بتاريخ 24 أكتوبر 2022, https://www.youtube.com/watch?v=BxwpoCtRsNE

استراتيجية متعددة الجوانب للتلاعب بالتعليم من أجل تجنيد الأطفال

تؤكد فعاليات الهوية الإيمانية التي تنظمها السلطات الحوثية منذ عام 2020 ان هذه السلطات تواصل اتباع استراتيجية التلاعب بالتعليم من أجل تجنيد الأطفال، حيث شرح هذه الاستراتيجية فريق الخبراء البارزين التابع للأمم المتحدة في تقريره الصادر في سبتمبر 132020. وحدد فريق الخبراء البارزين "طريقة عمل ومنهجية مشرتركة التحريض الحوثي على العنف وانشطة تجنيد الأطفال والدعاية في المدارس"، بما في ذلك عرض الأسلحة وإلقاء الخطب الإذاعية وخُطب بالفيديو حيث تحث على التجنيد وعقد دورات حول الفكر الطائفي ومطالبة الطلاب بترديد شعار الصرخة والغاء الدورات العادية واستبدالها بالأنشطة الفكرية. وأشار فريق الخبراء البارزين إلى أن سلطات الحوثيين "تستهدف المدارس على وجه التحديد بسبب جمهورها الكبير من الأطفال الذين اعتبروا اكثر تقبلا للفكر الحوثي وللتجنيد مستقبلا."

كما وجد فريق الخبراء البارزين أن سلطات الحوثيين استهدفت المعلمين الذين عارضوا مثل هذه الأنشطة بالتهديدات والفصل من العمل والعقوبات المالية. وسدت السلطات الحوثية الفجوة التي تركها المعلمين الخارجين من المهنة بسبب عدم دفع رواتبهم بتعيين متطوعين عززوا من جهود الحوثيين لتلقين الطلاب وتجنيدهم في المدارس. خلال الإضراب الحالي للمعلمين في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيين بسبب عدم دفع رواتبهم، بحسب تقرير لميثاق العدالة لليمن 14، ألقت سلطات الحوثيين القبض على المشاركين في الإضراب، كما هددت بتخفيض ساعات الدراسة وتكثيف استخدامها للمعلمين المتطوعين 15، في خطوة قد تُسرع الاستيلاء الأيديولوجي على المدارس في العاصمة صنعاء حيث تركز الإضراب.

تشمل ايضا الاستراتيجية الحوثية للتلاعب بالتعليم من أجل تلقين الأطفال وتجنيدهم عقد المراكز الصيفية وتغيير المناهج الدراسية في المرحلتين الابتدائية والثانوية. أقتبست الصور التالية من تقارير منصة صدق اليمنية الاستقصائية، حيث توضح المراكز الصيفية والتغييرات في المناهج الدراسية:





عروض في فعاليات اختتام الأنشطة الصيفية بمحافظة صنعاء. الصدر: هنا السيرة.

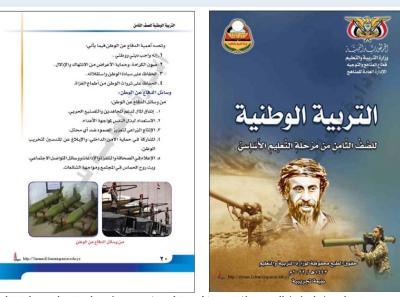
الأنشطة في المراكز الصيفية للحوثيين في صنعاء (على اليسار) وصعدة (على اليمين) المصدر منصة صدق اليمنية 16

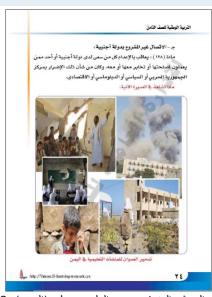
¹¹³ حالة حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات والتجاوزات منذ سبتمبر 2014. النتائج التفصيلية التي توصل اليها فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن - "AMRC/45/CRP.7" في الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين المعنيين باليمن، بتاريخ 29 سبتمبر 2020، https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/HRCouncil/GEE-Yemen/A-HRC-45-CRP.7-ar.pdf. و 273، 285-285

https://justice4yemenpact.org/wp- ،2023 "تبيان مشترك في اليوم العالمي لحماية التعليم من الهجمات"، تحالف العدالة لليمن، بتاريخ 9 سبتمبر 2023 content/uploads/2023/09/Justice4Yemen-Pact International-Day-to-Protect-Education-from-Attack En.pdf

¹⁵ نفس المرجع

¹⁶ مناهج وأنشَّطة المراكز الصيفية في مناطق سيطرة الحوثيين"، منصة صدق اليمينة، جوجل در ايف، بتاريخ 16 ديسمبر 2022، https://drive.google.com/file/d/1bb7LpXMT41JAq7RYnjNPxf1UZEjEY3ol/view?fbclid=lwAR0jc-os-0 qtkqrQ8LqXH8ThnXsiF9STe3H90Y0FqzKz1Y1tudfuE293HI





تم تغيير منهاج التربية الوطنية للصف الثامن بشكل شامل: 1) حيث يظهر الغلاف الجديد القائد العسكري الحوثي المتوفى حسن الملصى على (اليمين)؛ 2) تمت إضافة درس عن "أهمية الدفاع عن الوطن" بأموالك وحياتك والإبلاغ عن المندسين لتخريب الوطن في (الوّسط)؛ وتم إضافة درسٌ عن "خيانة الوطن وعقوبتها" أي الإعدام على (اليسار). المصدر: منصة صدق اليمينة 17





في حصة الدراسات القرآنية للصف الأول، تُفسر عبارة "المغضوب عليهم" على أنها "اليهود وكل من اتبعهم وتولاهم" على (اليسار). وفي حصة الدراسات القرآنية للصف الثاني، صورة لجنود الحوثيين فوق التعليق "أتعلم من القرآن الجهاد في سبيل الله" (على اليمين). المصدر: منصة صدق اليمنية 19

يُظهر غلاف منهاج اللغة العربية للصف الثالث لعام 2022 طالبا يتبرع لجبهة الحرب. المصدر: منصة صدق البمنبة 18

20 من جانبهم، تصف وسائل الإعلام والمسؤولون الحوثيون قطاع التعليم بانتظام بأنه جبهة حرب

¹¹⁷ التغييرات على المناهج الدراسية في مناطق سيطرة الحوثيين من الصف 7 إلى 9، ويليه تغييرات جديدة على المناهج من الصف 1 إلى 6" منصة صدق اليمنية، بتاريخ 25 فيراير 2022، https://sidqyem.com/?s=37

^{19&}quot; التغييرات التي طرأت على المناهج الدراسية في مناطق سيطرة الحوثيين"، منصة صدق اليمنية، بتاريخ يونيو 2021،

https://drive.google.com/file/d/17sT_NUj9dSeJKhl3JnHSS5vkL204Oj-4/view

^{20&}quot; الجبهة التعليمية تغيظ كل الأعداء والصهاينة"، موقع أنصار الله، بتاريخ 10 مايو 2023،"; "https://www.ansarollah.com/archives/602481 الجبهة التعليمية في اليمن.. 7 سنوات من الصمود الأسطوري"، موقع أنصار الله ، بتاريخ 14 أغسطس 2021،1026 https://www.ansarollah.com/archives/

خروقات محتملة للقانون الدولى

بما أن السلطات الحوثية تسيطر على نحو 70-80 بالمئة من سكان اليمن وتقوم بدور الحكومة بدرجة كفاية على هؤلاء السكان، فيجب على الحوثيين احترام وحماية حقوق الإنسان للأشخاص الذين يعيشون تحت سيطرتهم.

إضاعة الوقت الدراسى

استبدلت الفعالية في مدرسة خولة للبنات اليوم الدراسي بمحتوى أيديولوجي يحث على التعبئة حيث لا يتضمن أي قيمة تعليمية واضحة. وتحرم هذه الفعالية وغيرها من فعاليات الهوية الإيمانية، التي تقام خلال الساعات الدراسية، الأطفال من حقهم في التعليم حسبما هو منصوص عليه في القانون الدولي لحقوق الإنسان. ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بالإضافة الى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاقافية واتفاقية حقوق الطفل، على حق كل طفل في التعليم. 21

تقويض التفاهم والتسامح والصداقة

ينص الكثير من المواثيق الدولية لحقوق الانسان، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقية حقوق الطفل والاتفاقية الدولية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، على أن التعليم يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين الأمم والأديان والمجموعات العرقية. 22

الفعالية التي أقيمت في مدرسة خولة للبنات بتاريخ 10 يناير 2023 وغيرها من فعاليات الهوية الإيمانية في المدارس تلقن الأطفال الدروس الأيديولوجية والطائفية. الشعار الحوثي الصرخة سمة متكررة لهذه الفعاليات وتجسد روحها: "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام". تتعارض هذه الفعاليات بشكل واضح مع القانون الدولي لحقوق الانسان فيما يتعلق بهدف التعليم.

إعداد الأطفال للحرب

تم حض الأطفال الذين حضروا فعالية مدرسة خولة للبنات على التبرع للمجهود الحربي وتشجيع أقاربهم الذكور على الالتحاق بالخدمة العسكرية. تعد رسائل التعبئة هذه شائعة في فعاليات الهوية الإيمانية، حيث تعد بدور ها جزءًا واحدًا فقط من استراتيجية الحوثيين متعددة المجوانب للتلاعب بالتعليم بغرض تجنيد الأطفال. وقد أتت استراتيجية الحوثيين بنتائج ملحوظة، حيث أفادت الأمم المتحدة في يناير 2022 أن 2000 طفل جندهم الحوثيين قد لقوا حتفهم في القتال خلال العام ونصف العام المنصرمين وأن الأطفال الذين لا تتجاوز أعمار هم السابعة يتم تعليمهم كيفية تنظيف الأسلحة وتجنب الصواريخ. 23

يعد تجنيد الأطفال واستخدامهم أحد الانتهاكات الجسيمة الستة التي تُرتكب ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، حيث يخالف القانون الإنسان والقانون الإنساني الدولي. صدقت اليمن بشكل خاص على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل لعام 2002 بشأن إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، حيث ينص على أن تتخذ الدول الأطراف جميع الإجراءات الممكنة لضمان عدم مشاركة الأشخاص الذين تقل أعمار هم عن 18عام بشكل مباشر في الأعمال العدائية وأنه لا يجوز للجماعات المسلحة المنفصلة عن القوات المسلحة في أي بلد، تحت أي ظرف من الظروف، تجنيد أو استخدام في الأعمال العدائية أي شخص يقل عمره عن 18 عام 24 على حظر تجنيد الأطفال في القاعدة 136 من القانون الدولي العرفي، المادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف والمادة 38 من اتفاقية حقوق الطفل.

²¹ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 26؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 13؛ اتفاقية حقوق الطفل، المادتان 28 و29 22 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 26؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 13؛ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمبيز العنصري، المادة 7؛ اتفاقية حقوق

²⁰¹² منات الجنود من الأطفال المتمردين الحوثيين قُتلوا في حرب اليمن – الأمم المتحدة" ، بي بي سي، بتاريخ 30 يناير 2022، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-60190484

²⁴ البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في النزّاعات المسلحة، المادتان 1 و4

التوصيات

لى السلطات الحوثية

- → التوقف عن تنظيم فعاليات الهوية الإيمانية التي تستبدل الوقت الثمين في الفصول الدراسية بمحتوى أيديولوجي وطائفي يحث على التعبئة، وبالتالي تنتهك عدة مواثيق قانونية دولية انضمت اليها اليمن
- → الالتزام بما تعهدت به من خلال خطة العمل الموقعة مع الأمم المتحدة في أبريل 2022 لإنهاء تجنيد جميع الأطفال ومنع استخدامهم في النزاعات المسلحة بما في ذلك في القيام بالأدوار الداعمة.
- → توسيع فرص التعليم البديلة في المنزل للأطفال في المناطق التي تسيطر عليها سلطات الحوثيين، من أجل مجابهة استخدام الفصول الدراسية لتلقين الأطفال بهدف أن يصبحوا جنود وموالين في المستقبل
- → مراقبة استخدام المحتوى الأيديولوجي والطائفي والتعبوي في المواد التعليمية واتخاذ
 الخطوات المناسبة لكى تلبى هذه المواد المعايير الدولية

إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية التي تعمل في مجال التعليم في اليمن

إلى

المنظمات غير الحكومية اليمنية التي تعمل في مجال التوثيق والدفاع عن حقوق الإنسان

→ تسليط الضوء على أوضح الأمثلة على قيام سلطات الحوثيين بتلقين المحتوى الطائفي والأيديولوجي والتعبوي في القطاع التعليمي من أجل لفت انتباه المجتمع الدولي إلى هذه الظاهرة

للتواصل معنا:
Info@justice4yemenpact.org